الغائب لا اسما واللازم منتف بالانتقال والذي يظهر ان الاسم ما وضعه الابوان او نحوهما ابتدا كابنا ما كان وان ما استعمل في ذلك المسمى بعد وضع الاسم فان كان يشعر بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد او ذم كانف الناقة فيمن اسمه ذلك او كان مصدرا باب كابي عبد الله فيمن اسمه ذلك او ام كام عبد الله فيمن اسمها عائشة فالاول لقب والثاني كنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه امير افريقية في تكنيته بابي القاسم مع النهي فاجاب بانه اسمه لا كنيته فاستحسن هذا الجواب فتامل كذا في حاشية الزرقاني على التوضيح قال الرضي والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح بالبنا للمجهول ونايب الفاعل الملقب به او يذم الملقب به بمعنى متعلق بيمدح او يذم بمعنى ذلك اللقب لا بلفظه بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تانف ان تخاطب باسمها ثم رجع الكنية الى اللفظ فان اشعرت بتعظيم ومرجع اللقب الى المعنى وفرق الابهري في حواشي العضد بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم او الاهانة وقال البعض انت خبير بان كلا من تفسير اللقب والكنية صادق على نحو ابي الخير وام الخير وابي لهب فيلزم ان يكون بينهما عموم وجهي لاجتماعهما في ذلك وانفراد اللقب في نحو كرز والكنية في نحو ابي بكر ولا مانع من ذلك وبه وافقه فيه بعضهم ايضا والفرق بين الكنية واللقب بالحيثية فاشعار بعض الكنى بالمدح او الذم كابي الفضل وابي الجهل لا يضر انتهى فائدة ليس في كلامهم تصريح بتلقيب الاناث وانما صرحوا بتكنيتهن قيل وفيه نظر ويوخر اللقب في اللفظ وجوبا عن الاسم غالبا اذا اجتمعا وعلل ابن مالك تاخير اللقب بان

الغالب

الغالب ان يكون منقولا من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره انتهى قال السيوطي ومقتضى هذا التعليل جريان ذلك في الكنية ايضا وفي شرح الكافية للرضي اذا قصد الجمع بين الاسم واللقب لي بالاسم اولا ثم باللقب ولكونه اشهر من الاسم لان فيه العلمية مع شي من معنى النعت فلو اتي به اولا لاغنى عن الاسم انتهى وفي النكت السيوطية نقل ابن الانباري على ان اللقب اذا كان اشهر من الاسم يبدا به قبل الاسم كما في قوله تعالى المسيح عيسى ابن ... لان المسيح لا يقع على غيره بخلاف عيسى فانه يقع على عدد كثير قال ولذلك تقدم الفاروق على الخليفة لانها اشهر من اسمائهم ففي هذا تخصيص لاطلاق وجوب تاخير اللقب وقدح لما علل به الرضي انتهى وقال البعض اخر اللقب عن الاسم لان اللقب يجري من الاسم مجرى النعت من المنعوت لدلالته على وصف به بمدح او بذم والنعت لا يتقدم فكذلك ما اشبهه لا يتقدم بل يوخر وربما تقدم اللقب على الاسم كقول اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت رضي الله عنهما

انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ● ابوه منذر ماء السما ●

فقدم اللقب وهو مزيقيا على الاسم وهو عمرو ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون المثناة التحتية وكسر القاف وتخفيف اخر الحروف لقب عمرو وعمرو بالجر عطف بيان على مزيقيا او بدل منه وسبب جريان هذا اللقب على عمرو انه كان من ملوك اليمن وكان يلبس في كل يوم حلتين فاذا امسى مزقهما كراهة ان يلبسهما غيره ومنذر احد اجداده لامه وهو منذر بن امرئ القيس بن النعمان احد ملوك الحيرة وماء السما لقب منذر واختلف في سبب اجرائه عليه فقيل لحسن وجهه وقيل ان امه كان يقال لها ماء السما لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه واسمها مارية بنت عوف بن جشم بن الخزرج واراد اوس بذلك انه كريم الطرفين بسبب الجهتين واذا اخر اللقب عن الاسم يجعل اللقب تابعا له اي للاسم في اعرابه بدلا من الاول بدل كل من كل او عطف بيان للاول

Copyright © King Saud University